

البحث العلمي

وكيفية اختيار موضوعاته



حسن عبد الرحمن عبد الحافظ عثمان

البحث العلمي وكيفية اختيار موضوعاته

كتبه

حسن عبد الرحمن عبد الحافظ عثمان

باحث بالدركتوراة (دارالعلوم - القاهرة)



بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي البحث

إن الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد ،

فإن أشرف عمل يقوم به المرء هو طلب العلم ، فالعلم هو حياة القلوب ورفعة الأمم؛ فما نهضت أمة وعلت فوق الأمم إلا بتقدير العلم والاهتمام به ، وما ذلت أمة وأصبحت في إدبار إلا بإهمال العلم .

والمولى سبحانه أول ما أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أمره بالعلم فقال عز وجل [اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ]، وما أمر نبيه بطلب الزيادة من شيء سوى العلم فقال سبحانه وتعالى [وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا] .

بل قدّم سبحانه وتعالى العلم على العمل فقال عز وجل [فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ] .

والعلم كله محمودٌ سواء ما اتصل بالعلوم الشرعية أو العلوم الدنيوية إلا ما نص الشرع على تحريمه كالسحر، أما ما عدا ذلك فكل ما أفاد البشرية ولم يخالف الشرع فإنه محمود عند الله ويثاب فاعله شريطة عقد النية .

والعلم بناء له قواعد يجب أن يقوم عليها وإلا كان ضرباً من التخبط والفوضى ، فليس العلم بالقراءة واقتناء الكتب وإنما كما صلى الله عليه وسلم " يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم " (٥) .

فالعلم يكون بالمذاكرة والمداولة والتدرج والتدرب على أيدي المتخصصين من العلماء الراسخين في العلم .

^١ - صحيح الترغيب والترهيب " حسن لغيره "



وتختلف أساليب العلم من عصر إلى عصر ومن مصر إلى مصر ، فقديما كان العلم بالجلوس إلى المشايخ بداية من مرحلة الكتاتيب ثم الانتقال إلى المساجد وهكذا حتى يجاز المرء من قبل شيخه أو معلمه .

أما في العصر الحديث فقد تغيرت وسائل العلم فاصبح هنالك ما يسمى بالعلم الاكاديمي والذي يتدرج فيه الفرد في المرحل التعليمية حتى يصل إلى المرحلة الجامعية فإذا أتم هذه المرحلة وأراد أن يكمل دراسته؛ فتأتي مرحلة الدراسات العليا للحصول على الماجستير ثم الدكتوراه والتي تعادل الإجازات القديمة من المشايخ .

وكلا من الدرجتين العلميتين - الماجستير والدكتوراه - يحصل عليها الفرد بتقديم بحثٍ علميٍّ جديدٍ يناقشه فيه بعض الأساتذة المتخصصين .

وهذا البحث العلمي له شروط ومتطلبات متعارف عليها في جامعات العالم بداية من موضوع البحث وشروطه والطريقة العلمية المتبعة - المنهج - والنتيجة التي يتوصل إليها الباحث وهكذا .

فالبحث العلمي ليس مجرد تأليف لكتاب وإنما منهج علمي متبع له شروط وقيود حتى يصح أن يطلق عليه " بحث علمي " .

وستتناول بإذن الله تعالى في هذه الورقات شروط الموضوع الصالح للبحث في الدراسات العليا وكيفية اختياره وذلك من خلال ثلاثة مباحث هي :

المبحث الأول : تعريف البحث العلمي ومشكلة البحث

المبحث الثاني : شروط الموضوع الصالح للبحث

المبحث الثالث : كيفية اختيار موضوع البحث



المبحث الأول

تعريف البحث العلمي ومشكلة البحث

• أولاً : البحث Research :

لغة : بحث : البَحْثُ طلبك الشيء في التراب ، والبحث أن تسأل عن شيء وتستخير ، وبحث عن الخبر وبحثه يبحثه بحثاً : سأل ، وجمعه بحوث^٢ .

اصطلاحاً : حقيقة ليس هناك تعريف متفق عليه للبحث العلمي ، فهناك أكثر من تعريف للبحث العلمي حسب الرؤية والمنظور الذي ينظر منه المؤلف ، إلا أن جميع التعريفات تدور حول كونه وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق .

ومن هذه التعريفات:

- البحث : هو وسيلة للوصول إلى تطوير المعرفة بطريقة منتظمة وطريقة إيجاد حلول لمشكلات التغيير الاجتماعي في مختلف النواحي لكي يسير المجتمع في سبيل التقدم ويحقق ما يصبو إليه^٣ .

- البحث : وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة ، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها ، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة^٤ .

- البحث العلمي نشاط إنساني فكري منظم ، يستخدم المنهج العلمي للتحقق من المعرفة القائمة أو للحصول على معرفة جديدة ، ويهدف إلى تحقيق الفهم المبني على الوصف والتفسير والتنبؤ واقتراح الحلول الممكنة للمشكلات^٥ .

^٢ - ابن منظور (لسان العرب)

^٣ - الصبَّاب (أحمد عبد الله) : أساليب ومناهج البحث العلمي - مكتبة مصباح ، جدة ص 28

^٤ - بدر (أحمد) : أصول البحث العلمي ومناهجه - وكالة المطبوعات ، الكويت ص 20

^٥ - أبو النصر (مدحت) : قواعد ومراحل البحث العلمي - مجموعة النيل العربية ، القاهرة ص 21



- البحث هو محاولة للإجابة على تساؤلات أو حل مشكلات أو لاكتشاف معارف جديدة أو اختراع وابتكار أشياء حديثة لم تكن معروفة من قبل وذلك باتباع أساليب علمية نظامية أو خطوات منطقية بغرض الوصول إلى معلومات ومعارف جديدة عن طريق السعي وراء المعارف وجمع المعلومات وتحليلها باستخدام أساليب ومناهج بحثية موثقة ومعترف بها ومعالجة الأفكار والتقصي والتنقيب عنها بحيدة وموضوعية وإقامة الدليل على صحة هذه المعارف والأفكار والتحقق منها وتقنينها وتعميمها^٦.

ويمكن أن نخلص من هذه التعريفات بأن البحث العلمي هو وسيلة علمية مبنية على خطوات محددة الهدف منها الوصول إلى حقيقة علمية جديدة أو حل مشكلة علمية قائمة .

• ثانيًا : مشكلة البحث Research Problem :

تعرف مشكلة البحث بأنها موضوع أو مسألة يحيط بها الغموض أو موقف أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير وتحليل ، أو قضية تكون موضوع خلاف ، بحيث يمكن استخدام وتطبيق البحث العلمي عند دراسة مثل هذه الموضوعات أو المسائل أو المواقف أو الظواهر التي تتصل عادة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالإنسان في صورته كفرد أو كعضو في جماعة^٧.

^٦ - العايدى (محمد عوض): إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية - مركز الكتاب للنشر - القاهرة ص 21

^٧ - قواعد ومراحل البحث العلمي ص 100



المبحث الثاني

شروط الموضوع الصالح للبحث

أول صعوبة تقابل الباحث المبتدئ في الدراسات العليا هو الموضوع الصالح للبحث أو كما يطلق عليه مشكلة البحث ، فاختيار الموضوع ليس أمراً هيناً بل هو أمرٌ في غاية الصعوبة خاصة بالنسبة للمبتدئ في هذا المجال ، بل قد يقال إن اختيار المشكلة أصعب من حلها .

فليس كل موضوع يمكن أن يكون صالحاً للبحث العلمي في الماجستير أو الدكتوراه ، قد يكون صالحاً للتأليف لكن مجال التأليف أوسع وأعم من مجال البحث العلمي .

فالبحث العلمي يتناول نقطة صغيرة جداً ومحددة جداً في مجال أوسع ، ويتم تعميق هذه النقطة ، لذا فالبحث العلمي يختلف عن التأليف سواء في الموضوع أو في أسلوب التناول والخطوات .

وحتى يكون الباحث المبتدئ على بصيرة في بحثه عن ضالته يجب أن يعلم ما هي مواصفات الموضوع الذي يصلح لأن يكون بحثاً علمياً تُنال به درجة علمية سواء الماجستير أو الدكتوراه .

هذه المواصفات قد اصطلح أهل العلم على تسميتها بشروط أو معايير الموضوع الصالح للبحث العلمي .

فالباحث في هذا الدور لا يستطيع أن يبحث أي موضوع كان؛ إذ المطلوب أن يقوم الباحث ببحث مبتكر في العلم (Original) ويكشف عن حقائق جديدة ، فلا يكون البحث في هذه الحال بناء على الرغبة فحسب بل بناء على ما يجب أن يبحث أو ما يمكن أن يبحث⁽⁸⁾ .

والمبتدئ في البحث العلمي ينبغي أن يراعي بعض المسائل ، فليس من الضروري دائماً تحديد عنوان الموضوع من أول الأمر ، ويكفي تحديد النواحي التي تصلح موضوعاً للبحث في نطاق معين ، أما التحديد النهائي فيتم في الغالب بعد مضي شوطاً في القراءة والبحث .

⁸ - عثمان (حسن) : منهج البحث التاريخي - دار المعارف ، القاهرة ص 56



وينبغي ألا يختار موضوعا طويلا إذ أن اختيار ناحية أو مسألة محددة يمكنه من إنجاز بحثه في وقت مناسب مع الإتيان فيه بجديد على العلم ، ويحسن أن يكون جزءا من موضوع عام مترابط البناء لكي يتسع المجال أمام الباحث لمواصلة دراساته في المستقبل⁽⁹⁾.

ويمكن إجمال شروط الموضوع الصالح للبحث فيما يلي :

- ٢ - حداثة البحث
- ٣ - القابلية للدراسة والبحث
- ٤ - الدقة والوضوح
- ٥ - وفرة المصادر
- ٦ - القيمة العلمية للمشكلة
- ٧ - الأولوية كحق أدبي
- ٨ - أن تضيف جديدا إلى المعرفة في مجالها
- ٩ - الوقت والتكلفة

وستتناول هذه النقاط بشيء من البسط فيما يلي :

٢ - حداثة البحث :

بمعنى أن تكون المشكلة - الموضوع - المختارة جديدة ، وهذا لا يعني أن تكون غير مطروقة بالضرورة ، فكثير من المشكلات في كل ميدان معرفة تنتظر البحث ، وكثير من البحوث قد تصل إلى نتائج غير مؤكدة ؛ ولهذا فإن الحدائثة تعني جوانب جديدة من مشكلة سبقت دراستها ولم يتطرق اليها إلى هذه الجوانب . وعموما فإن المطلوب ألا يكون البحث مجرد تكرار لعمل سابق لم يعرف الباحث به، الأمر الذي يلقي عليه عبء التأكد من أن ما سيقوم بدراسته ليس عملا مكررا قام بأدائه آخرون مثله⁽¹⁰⁾.

^٩ - السابق ص 57

^{١٠} - أساليب ومناهج البحث ص 50



٣ - القابلية للدراسة والبحث :

فهناك كثير من المشكلات التي تبدو مثيرة وشيقة ولكنها صعبة البحث ، لعدم تمكن الباحث في مجالها من الوصول إلى الحقائق أو المعلومات المتصلة بها ، لذا فإن الباحث الواعي لا يجري وراء رغبات طارئة أو حماس وقتي لمشكلة ما إلا إذا تأكد أن جميع معوقات البحث في متناول يده⁽¹¹⁾.

٤ - الدقة والوضوح :

أي أن يكون محدودا لا يحتمل الزيادة والنقصان ولا يكتنفه الغموض والإبهام ، ليدل الطالب على عقلية نقية وينطلق منطلقا سليما من غير تلكؤ ومحاوله وخطأ ، عارفا بما يأخذ عالما بما يدع ، وتتضح هذه الدقة من العنوان ، لأن همَّ الباحث من عنوانه الدلالة العلمية⁽¹²⁾.

٥ - وفرة المصادر :

أي أنك لا تكتفي لدى الاختيار برواق الموضوع ، وحتى بدقته وجدته ، وإنما تفكر - مع ذلك - في مصادره ، وتطمئن إلى أن عدد هذه المصادر من الكثرة والقوة بحيث تجهزك بالمادة اللازمة للبحث . فالموضوع الذي تقل مصادره بشكل ملحوظ أو الذي يكون الكلام عليه مسهبا في مصدر أو مصدرين فقط لا يصلح للاختيار ، لأن العمل فيه لا يعدو التلخيص ولأنه لا يزود الطالب خبرة باستعمال المصادر ، ولا يهيئ له دليلا على المراجعة والتقصي⁽¹³⁾.

٦ - القيمة العلمية للمشكلة :

والتي تتبلور في أهمية دراستها ، فالبحث الذي يجريه الباحث دون اهتمام حقيقي يؤدي غالبا إلى الملل ، ويكون أي مجهود يقوم به عبئا ثقيلا عليه ؛ الأمر الذي يستوجب قيام الباحث بالوقوف على قيمة بحثه وإلى

^{١١} - السابق ص 50

^{١٢} - الطاهر(علي جواد): منهج البحث الأدبي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت ص 61

^{١٣} - السابق ص 62



أي حد يثير اهتمام الآخرين⁽¹⁴⁾.

٧- الأولوية كحق أدبي :

وهذا الشرط يمثل جانباً أخلاقياً بالدرجة الأولى ، فلا يجب أن يختار الباحث مشكلة يدرسها ، هي في نفس الوقت حق لغيره يقوم فعلاً بدراستها ولم ينته منها بعد ، حيث يكون للآخر الحق الأول فيها ، ومن المتعارف عليه ألا يعتدي باحث على حق باحث آخر إلا إذا كان من خلال اتفاق سبق بينها . وهذا يتطلب من الباحث التأكد من عدم قيام باحث آخر بنفس البحث ، ليس الآن فقط بل وسابقاً أيضاً إلا إذا كان في الإمكان تجميع جهودهما ليصلا إلى نتائج أفضل ؛ فالنشاط العلمي يقوم على سلوكيات أخلاقية يحترمها أي باحث علمي أصيل⁽¹⁵⁾.

٨- أن تضيف جديداً إلى المعرفة في مجالها :

وهذا لأن المشكلات لا تتساوى من حيث طبيعتها ولا أهميتها ولا قيمتها العلمية والعملية ، الأمر الذي يتطلب الوقوف - ولو من خلال التوقع - على مدى إسهام المشكلة المختارة في إضافة شيء ما إلى مجال المعرفة الخاص بها ومدى قيمة هذا الإسهام ، حيث لا بد أن يكون الباحث مقتنعا بأهمية بحثه بالنسبة للعلم وبالنسبة للمجتمع على حد سواء . فالبحوث مهما تعددت فإنها تستهدف في مجموعها :

هدفا علميا : ويتلخص في التحقق من صحة قانون أو نظرية أو الوصول إلى حقائق يمكن أن تكون أساسا لنظرية جديدة .

هدفاً تطبيقياً عملياً : ويتلخص في الوصول إلى حل مشكلة علمية أو اجتماعية أو إدارية بوجه عام .

^{١٤} - أساليب ومناهج البحث ص 51

^{١٥} - مجلس (ثريا عبد الفتاح) : منهج البحوث العلمية ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ص 13



والنوع الأول هو ما يطلق عليه Pure Research أي بحوث نظرية بحتة أو بحوث أساسية Fundamental Research، كما أن النوع الثاني يطلق عليه بحوث تطبيقية Applied Research ، أو بحوث عملية Practical Research ، والذي يفرق بينهما أن الأول يهتم بالمشكلات العامة ، والثاني يهتم بمشكلات أضيق نطاقا وأكثر محلية⁽¹⁶⁾.

٩- الوقت والتكلفة :

وهذا أيضا عامل مهم إذ إن الأبحاث العلمية تختلف في طبيعتها من حيث المصادر والمراجع المطلوب التزود بها فعلى المرء أن يضع في الحسبان تكلفة معينة للبحث حتى لا يتعثر أثناء سيره ، وكذا عامل الوقت حتى لا يمتد به العمر ، فإذا كان البحث يستغرق ثلاث سنوات فيضع الباحث خطة لإنهاء البحث في سنتين ، فقد تقابله بعض المعوقات و الصعوبات وقد يتسع منه البحث فتدخل جوانب لم تكن في الحسبان فتكون السنة الثالثة لمثل هذه المستجدات

^{١٦} - أساليب ومناهج البحث ص44



المبحث الثالث

كيفية اختيار موضوع البحث

بعدما انتهينا من تحديد الشروط والمعايير الواجب توافرها في الموضوع حتى يصلح أن يكون بحثا علميا في الدراسات العليا ، يتوجه الباحث بعد ذلك إلى التنقيب عن هذا الموضوع الذي تنطبق عليه هذه الشروط .

ولا شك أن مجالات العلم والبحث كثيرة ومتشعبة، فتختلف مواضيع البحث بحسب المجال العلمي والدراسي للباحث؛ فمجال البحث التاريخي يختلف عن مجال البحث الأدبي وعن مجال البحث الفلسفي وهكذا، فلكل علم من هذه العلوم مجاله وميدانه المعرفي ولكل منها مصادره ومراجعته الخاصة .

فالطريقة العلمية للوصول إلى الاختيار المناسب للبحث المناسب هي رجوع الباحث إلى مجموعة من المصادر العلمية في مجال تخصصه قديمها وحديثها بحيث تمثل وجهات النظر المختلفة أو المدارس الفكرية المتنوعة والمناهج العلمية المتعددة في هذا الصدد ، ثم يقوم بدراستها وتأملها بكل روية وعناية ؛ ذلك أن هذه الدراسات المتأنيبة ستترك أثرها في شكل مجموعة من الموضوعات أو البحوث التي تحتاج إلى تعمق أو زيادة في البحث وما عليه بعد ذلك إلا أن يختار من بينها ما يتوقع أن له مجالات أكبر للبحث والدراسة وما يتفق مع ميوله واستعداده العلمي⁽¹⁷⁾ .

إذن فمجال البحث عن المشكلة هو تخصص الباحث ، فالباحث في مجال الفلسفة يجب أن يبحث عن موضوع يتعلق بعلم الفلسفة كعلم الكلام أو الأخلاق أو مقارنة الأديان أو الفلسفة المشائية وكل ما يندرج تحت هذا الاسم ، وكذا الباحث في الأدب أو الشريعة أو أي علم من العلوم . وهذا يساعد علي تضيق مجال البحث على الباحث ، مما يساهم في سرعة الوصول إلى موضوع صالح للبحث العلمي .

ويعتبر الفهم الدقيق للحقائق المعروفة والأفكار المتفق عليها في المجال العلمي الذي يريد الطالب أن يتابع دراسته فيه الخطوة الأولى والأساسية في اختيار مشكلة البحث .. وإذا كان لدى الباحث معلومات مناسبة عن البحوث والدراسات التي تمت في مجاله العلمي ؛ فسيعرف بالتالي شيئا عن المشاكل العديدة التي يمكن البحث فيها ودراستها بل ويمكن أن نقول بأن مشاكل البحث تمثل تحديا لبراعة وإبداع الباحث



المبتدئ وكفاءته ، وسوف يلاحظ الباحث بنفسه المشاكل المقترحة للدراسة والتي لم يصل فيها الباحثون إلى حلول أثناء دراسته للمواد الدراسية .

و يستطيع الطالب أن يضع يديه على تفاصيل هذه المشاكل والمجالات العديدة المفتوحة للدراسة عند إطلاعهم على الدوريات العلمية والتي تحتوي على قائمة مطولة بالموضوعات التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث⁽¹⁸⁾.

ويستحسن أن يأخذ الطالب ما هو أقرب لنفسه ورغبته وتجربته ليدفعه ذلك إلى العمل والتضحية وليشعره بالمتعة وليعينه على الفهم والتفهم ، ولكن هذا لا يمنع أن يقبل موضوعا لا رغبة له فيه ولا علم له به ؛ فقد يحس برهبة إزاء هذا النوع من الموضوعات ولكنه ما يكاد يبدأ ويسير حتى تولد فيه رغبة كانت كامنة فيعمل منسجما وتزيده لذة الاكتشاف سعيا واجتهادا⁽¹⁹⁾.

وعموما فإن الأبواب التي يجب على الباحث أن يطرقها بحثا عن موضوع دراسته تكاد تنحصر في هذه المصادر :

٢- وظيفة ومهنة الباحث وخبرته الشخصية : فكلما كانت خبرة الباحث الشخصية في مجال تخصصه ومهنته كبيرة كان ذلك أفضل للتعرف على المشكلات الموجودة في مجال التخصص فضلا عن اقتناعه بها وتحمسه لها وقدرته في الدفاع عنها .

٣- برامج الدراسات العليا : تؤدي الدراسات العليا التمهيدية التي يلتحق بها الدارسين إلى تزويدهم بالمعلومات والمهارات العلمية في مجال التخصص وبالتالي تؤدي إلى إثارة الأفكار الجديدة لديهم .

٤- الدراسات السابقة : إن دراسة الباحث للدراسات السابقة التي قام بها الآخرون في موضوع بحثه يمكنه من الاستفادة من الأساليب والأدوات التي استخدموها .

^{١٨} - أصول البحث العلمي ص 86 ، 87

^{١٩} - منهج البحث الأدبي ص 62



٥- القراءات المتأنية الواعية في مجال التخصص : فذلك يتيح للباحث التعرف على الأفكار والموضوعات المختلفة في مجال التخصص مما يساعد على فهم المشكلات التي تدور حوله .

٦- الإطلاع على الدوريات والنشرات والكتب والرسائل العلمية : فهذه المصادر تعتبر هامة وحيوية في الحصول على مشكلة البحث فضلا عن توفير الإطار العام للمشكلة مما يساعد على الإحاطة بها والتعرف على عناصرها .

٧- الاحتكاك بالعلماء وذوي الخبرة وحضور المؤتمرات العلمية التي تنظمها الجامعة وتدعوا لها العديد من الشخصيات المرموقة من الداخل والخارج في مجال التخصص حيث يناقش فيها القضايا والمشكلات الهامة في الموضوع مما يساعد في تزويد الباحثين بالموضوعات الحيوية التي قد تكون أحد مشكلات البحث .

٨- حضور مناقشات الرسائل وحلقات البحث : تعتبر مناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه مصدرا هاما للحصول على الموضوعات والأفكار العلمية الهامة مما يثيره الأساتذة والطلاب من مناقشات (20) .

والباحث المبتدئ خاصة يجب أن يراعي بعض الاعتبارات أو الأمور حتى لا يتعثر في وسط الطريق والتي يمكن صياغتها في الارشادات التالية :

٢- ألا يختار موضوعا يكثر الجدل حوله لأن هذا الموضوع يحتاج إلى تمحيص وتحقيق ، مما يصعب معه أن يكون الباحث موضوعيا ، لأن مفاهيمه وقضاياها وحقائقه لا زالت محل خلاف ، وليس البحث العلمي مجرد عرض لوجهات النظر المؤيدة والمعارضة فقط . فلا بد للباحث أن يدلي بدلوه وهو ما سيكون صعبا عليه ، خصوصا إذا كان مبتدئا .

٣- ألا يختار موضوعا معقدا ، لأنه يحتاج إلى جهدا من الباحث وربما تكنولوجيا متقدمة قد لا تتوفر للباحث متطلباتها .



٤- ألا يختار موضوعا يصعب العثور على المادة العلمية اللازمة له في مراكز المعلومات المحلية بصورة كافية ، فندرة المصادر تعتبر معوقا ليس من الحكمة التصدي له .

٥- الابتعاد بقدر الإمكان عن الموضوعات الواسعة جدا حتى لا يتوه في سرايب فكرية لا يستطيع الخروج منها .

٦- أن يتجنب المواضيع الغامضة . فالموضوع الغامض تكون فكرته غامضة ، مما يصعب معه تحديد أي نوع من المعلومات يمكن أن يستعين بها الباحث في تصديده له ، وأي نوع يمكن الاستغناء عنه⁽²¹⁾ .

فهذا ما يسّر الله عز وجل به وأعان ، فأسأله سبحانه أن يجعل عملي صالحا ولوجهه خالصا ولا يجعل لأحد فيه شيئا .

وأرجو أن أكون وفيت البحث حقه، وما كان من توفيق من الله وحده الفضل والمنة، وما كان من نقص وتقصير فمني ومن الشيطان أسأل الله أن يتجاوز عنه وصلّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .



هذا الكتاب منشور في

سِبْكَرِ الْأَلُوْكَهِ

www.alukah.net